[ 49 ] بحري على الفريقين على المقارنة والمناسبة بل لعل هلاك العقلاء يعقولهم اكثر من هلاك الحيوان المختار من غير عقل بما هو عليه من الجهل ويقال له لو كان في علوم بني آدم بديهيات لقد كان يتعذر على احد منهم الخلاف فيها وقد اختلفوا فيها، ويقال له لو كان العلم ثابتا بانا فاعلون ضرورة لكان السالم منه اكثر من الهالك ونحن نرى ثلثا وسبعين فرقة من الامة المرحومة جهلتها اكثر من الفرقة الناجية في كل وقت من الاوقات ومع ذلك مادل هذا الاختلاف على بطلان العلم بانا فاعلون بالضرورة، وقد تركنا معارضات كثيرة (فصل) ثم قال رحمه ا عن شخص غير منجم سماه الشعراني له اصابات عظيمة بعضها وقعت بحضوره من اخباره بالغائبات، فقال كان لنا صديق يقول ابدا من ادل دليل على بطلان علم النجوم اصابة الشعرانى والجواب ان الذين يذهبون الى ان الولادة في وقت معين دالة من طوالع النجوم، فيقولون ان طالع هذا الشعرانى اقتضى تعريف ا تعالى له بهذه الاصابات وهم يجعلون هذا من حججهم ان النجوم دلالات من آيات فاطر الارضين والسموات، ولو كان هذا الشعراني يصيب من مجرد عقله لاشترك في اصابته كل من له عقل مثله وخاصة كان يلزم ذلك من يقول ان العقول متساوية وحكى مجلسا جرى له مع منجم ذكر نحو ما ذكرناه، ثم اعترض عليه بان قال وإذا كانت الاصابة بالمواليد فالنظر في علم النجوم عبث وتعب لا يحتاج إليه والجواب ان يقال له رحمه ا إذا كانت الاصابة في _____